لحذف حرف العلة بل لحذف الحركة وحذف الاخر للعطف نبه عليه ابن هشام وقوله يعلى قوله الخ
من تقريعه لا نحو سيبويه ولا شك في امكان اتباعه لما مر واما نحو الم يأتيك ولا بناتهم بغزة
واما نحو انه من يتقي ويصبر على قراءة قنبل فمؤول بجعل اليا فيه متولدة من اشباع الكسرة والاشباع
لغة مستفيضة على حد قراءة هشام فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم وضعف بان الا
شباع غير سائغ في السعة او بجعل من موصولة لا شرطية ويتقي صلتها بلا مقتضى
لحذف اليا لكونه مضارعا مرفوعا واعترض عليه بانه من تسكين حركة الاعراب لتوالي الحركات
كقوله فاليوم اشرب غير مستحقب وضعف ايضا من حيث انه لم تتوالى فيه حركات ولم تنزل الكلمة
اذ الصاد ساكنة فابين العتوالي او يجعل من موصولة ايضا وانما سكن يصبر اجرا للمنفصل
مجرى المتصل وذلك انهم يسكنون عين فعل بضم العين كعضد بسكون الضاد في عضد
بضمها وهنا يتالف من يصبر فان فعل بكسر الفا وضم العين واذا سكنت عين فعل بفتح
الفا فتسكين عين فعل بكسرها اولى واحرى قال الشهاب الحلبي رحمه الله تعالى وانا لا
استحسن ان الف من مجموع يصبر فان كلمة على فعل كما يقول بعضهم يجيء اللفظ [illegible] فان
ذلك لا يليق بالقران او يجعل من موصولة ايضا وانما سكن ويصبر على نية الوقف ثم اجرى
الوصل مجرى الوقف وله نظاير عندهم كوقفهم على ها السكت في نحو ماهيه وماليه
او يجعل العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وابهامها فمن يتقي
في الجزا بمنزلة الذي يتقي لدخول الفا في جوابها فقد تضمنا معا معنى الجزا والمعنى انه
من جزم ويصبر على كون من شرطية وان كانت موصولة كما جزم في قوله تعالى ونكفر عنكم من سيئاتكم
ونذرهم في طغيانهم حملا على معنى ما نفقوا وكن اجزم واكن من الصالحين على معنى اسقاط الفا من
فاصدق والنحويون يسمون مثل هذا عطفا على التوهم اي توهم القاري سقوط الفا فجزم قال بعضهم
وانا لا استحب هذه العبارة والحاصل ان هذه العبارة القراءة لاشك ضعيفة كما قال ابو شامة
لان قاريها زاد على اليه سم حرفا وان تكلم زيادته وجها ضعيفا في العربية ولم يرتض ابن مالك
غالب هذه التخاريج فادعى ان الجزم يقدر في المعتل وعليه فتكون اليا اصلية والجازم حذف
الحركة ووافقه عليه ابن هشام وهو يقوي البحث السابق قوله الاخر يحذف رجعه على انه فاعل
معتل والعوض عن الضمير المضاف اليه على طريق الكوفيين والاصل المعتل اخره اي الذي اعتل
اخره او يقدر الضمير في المعتل الاخر منه وجر باضافة المعتل اليه اضافة لفظية ونصبه
على التشبيه بالمفعول به على حد الحسن الوجه والمعض وجر العجز وعلى كل حال المعتل اسم
فاعل واصله المعتلل بكسر اللام الاولى ثالت الحركة العارضة للادغام قوله وفي الافعال الخ
قال

قال في شرحه وباعتبار النوع الاخر وهو حذف النون نيابة عن السكون في الافعال التي رفعها بثبات
النون وهي الامثلة الخمسة السابقة والاصل النون الثابتة للجزم تحذفها نحو الزيدان لم يقوما
ولم يقوما ولم يغزوا وانت يا هند لم تضربي ولم تخشي ولم ترضى ولم تقفي قوله وفي الافعال التي رفعها
بثبات النون نحو لم تفعلوا الخ وحاصل هذا الباب اربعة عشر علامة فانه ذكر للرفع اربعا وللنصب
خمسا وللخفض ثلاثا وللجزم اثنين فاربعة من هذه المذكورات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة
للنصب والكسرة للخفض والسكون للجزم وباقي العلامات فروع ولما ذكر هذا الباب على سبيل
التفصيل ذكره ثانيا على وجه الاختصار فقال فصل لبيان حاصل الباب الذي قبله وجرت عادة المتقدمين
بذكر الشيء مرة بعد اخرى للتمرين وهو التكرير للتعليم ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يكرر
الحديث مرة بعد اخرى ليفهم عنه لكن ذكره اولا على سبيل التفصيل ثم ذكره ثانيا على وجه الاختصار
والايجاز فقال المعربات قسمان وانما صح الاخبار بالمثنى عن الجمع لان ال فيه للجنس فيصدق بالقليل
والكثير فان القاعدة ان ال الجنسية اذا دخلت على الجمع ابطلت معنى الجمعية فيصح ان يخبر عنه
بالمثنى كما قال المصنف المعربات قسمان قوله فصل المعربات قسمان الى الباب السابق وهو
لتعليم الاحكام وهذا للسهولة استحضار الجواب عند السؤال قوله المعربات ال فيه للجنس
وال الجنسية اذا دخلت على الجمع ابطلت منه معنى الجمعية والجنس يصدق بالمثنى وصح الاخبار
وجاب ايضا بانه على حذف المطابقة اذ لم يكن المثنى في معنى الجمع كقوله تعالى هذان خصمان
يختصمون وهنا كذلك قوله المعربات ال فيه للجنس والمراد جنس المعربات من حيث هي
هي لا بقيد كونها معربة بالحركات ولا بقيد كونها معربة بالحروف فلا يلزم تقسيم الشيء الى نفسه
والى غيره قوله فصل المعربات قسمان قال في شرحه فصل هو لغة الحجز بين الشيئين
وقيل القطع نقل عرفا الى الفاظ مخصوصة دالة على معاني مخصوصة حاجزة ما بعدها
عما قبلها او مجوز فيه نفسها عنهما وهو كغيره من ساير التراجم يعرب مبتدا او خبرا او
بفعل حرفي الابتدا به نكرة لان القصد به التنويع وهو من المسوغات وزعم بنايه مطلقا
او ان لم يذكر بعده ما يتعلق به كفصل في كذا لا معول عليه لا مكان التركيب تقديرا مع ملاحظة
الاصل في الاسما وهو الاعراب فالواو هو نكرة ان كان حاصل تقرر فيما بنا للمبتدي على طريق الشقر
فصل المسوغ الفايدة عنده لان الامور اذا اجملت ثم فصلت ازدادت النفوس علما بها واحاط
عليها التعب في تحصيلها المعربات باي جنسها او كلها او التي عهدت من الباب قبله من
حيث ما اعرب به قسمان وصح الاخبار به عن الجمع لانه مثنى اذا مت كان الناس صنفان
شامت ∴ وآخر مثن بالذي كنت اصنع ∴ اذ مجموع القسمين جمع هذا الاخير جزوا ماعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1